

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلى

خير في تطوير الذات



فاطمة المزروعى

طبيعية الحياة الحركة المستمرة، وأيضا تعدد الأشغال والهموم اليومية، والتي في أحيان تتزايد وتتراكم وتكثر، وتقدم لنا علوم تطوير الذات، وفن إدارة الوقت، والكثير من

الدروس حول إدارة الضغوط والتخلص منها طرقاً متنوعة وإرشادات، فهو علم نما وتزايدت الحاجة له، لذا بنتنا لاحتياجاتنا تقدم ممن يطلق عليهم مدربين معتمدين، ويحملون شهادات إجازة من عدد من الدول الأوروبية، وهؤلاء تجدهم في مواقع التواصل الاجتماعي، يضعون كتعريف لهم «مدرب معتمد» من مركز كذا وكذا، وغيرها من المناصب الرئاسية البراقة. والمذهل أن هؤلاء يقيمون دورات ويتقاضون عليها مبالغ مالية كبيرة.

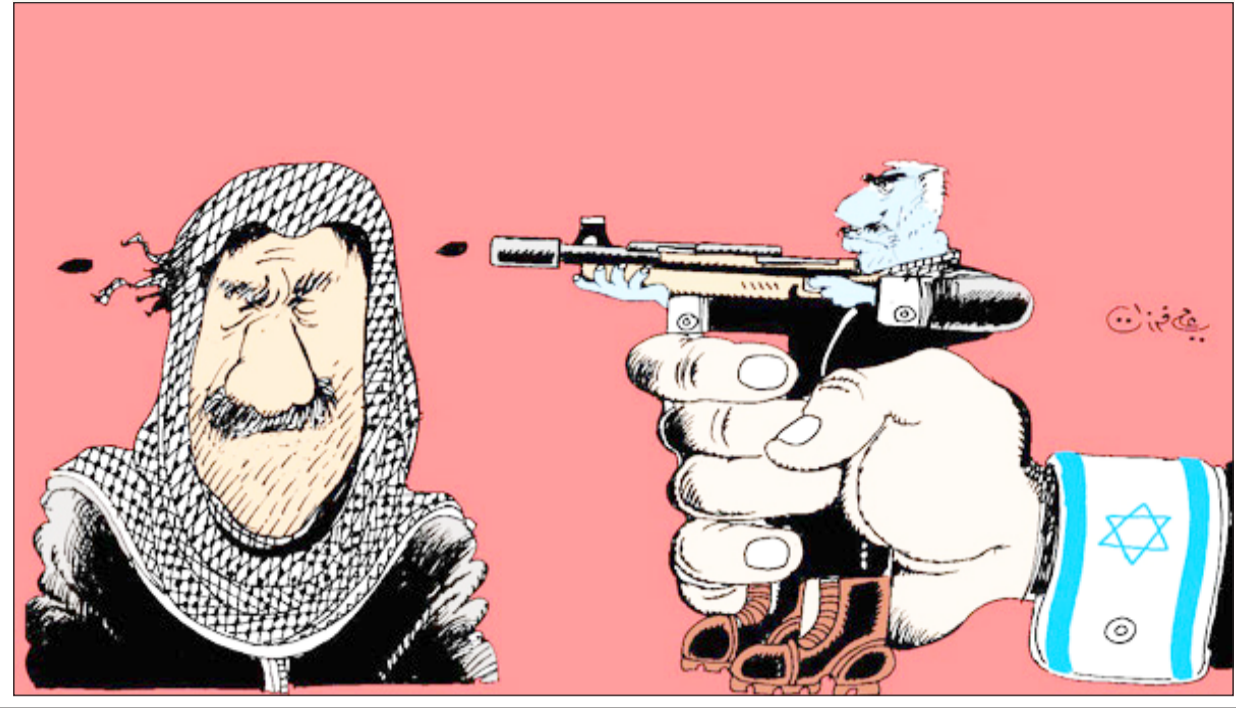
والعجيب بحق أنه عند التحاقك بمثل هذه الدورات التدريبية وبعد اجتيازك لها، يتم منحك شهادة بأنك أصبحت مدرباً في تنمية القدرات وتطوير الذات والتغلب على المشكلات.

تحكي لي صديقة وهي تعمل في الموارد البشرية منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، ومختصة في هذا المجال، وفق شهادة البكالوريوس والمجستير والخبرة العملية، تقول: «بهذهني أن أشاهد السيرة الذاتية لكثير من طالبي الوظائف، وقد دونَ فيها أنه يحمل شهادة مدرب معتمد من بريطانيا أو أمريكا أو كندا، واسم المعهد أو المركز والتوقيع والختم، وانفاجاً بأن هذا الشخص لا يحمل الشهادة الجامعية، ولا يتقن اللغة الإنجليزية، فأستأهل كيف حصل على هذه الإجازة العلمية؟ كونه متخصصاً في مجال حيوي، ومهم مثل تطوير الذات وغيرها».

المشكلة الحقيقية أن هؤلاء الذين أسميهم - مزيفين - يغطون ويظلمون الكثير ممن تعبوا فعلاً ودرسوا وتعلموا، حتى باتوا مدربين معتمدين في مجال من المجالات الحيوية المهمة، سواء الحياتية أو العملية والتعليمية، لذا أدعو الجهات المختصة وصاحبة العلاقة من الهيئات التشريعية أو الرقابية، للعمل لوضع ضوابط، وسن قوانين تنظم هذا العمل، فمن غير المقبول أن يلتحق واحد بدورة عدة أيام، ويدفع آلاف لاستلام شهادة تحمل اسمه مختمة وموقعة من أحد المراكز المختصة في أوروبا، ثم يستخدم هذه الشهادة لتقديمه كخبير، ومتخصص في تنمية الذات، وتطوير القدرات، وإدارة الوقت والتعامل مع الضغوط، وقائمة طويلة من الخبرات والمهارات.

هذه الفئة من ضعاف النفوس توجه رسالة خاطئة وغير صحيحة عن المستوى التعليمي والتدريبي في بلادنا، لذا أتمنى أن نشاهد برامج توعوية ورقابية على مثل هذه الشهادات.

كاريكاتير أعجبنى



يا حامي الوطن الله يحفظك

عبد الخالق سعيد

(وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم. نعيش هذه الأيام المباركة اجمل مناسبات الوطن محتلين بالذكورى الاولى لبيعة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود - يحفظه الله - والملك سلمان تمتع بالريادة في فن الادارة والقيادة ابان فترة تجاوزت الـ ٥٠ عاما اميرا لمنطقة الرياض التي ترك فيها بصمة واضحة المعالم وطفرة انشائية وجمالية وخدمية لا مثيل لها بحيث اصبحت تنبأها بعاصمتنا التي تحولت بفضل الله ثم براءة سلمان الى عاصمة عصرية حضارية لافتة للانظار. ولأن الملك سلمان كان وظل رجل العزم والحزم والحسم قد منحه هذه الصفات الفريدة بأن يكون اقوى شخصية عربية ليربض صوت المملكة في المحافل الدولية بالمبادرة واتخاذ القرار والمشاركة فيما يشغل العالم من اضطرابات وقد اتخذ خلال عام وهو فترة توليه الحكم قرارات سياسية داخلية وخارجية عكست دور المملكة المهمة في حل الكثير من المراكمت السياسية والاجتماعية المحلية والاقليمية والدولية وقد عكست هذه القرارات شخصية مليكانا القوية والمنصفة في أن واحد.

ومن هم الانجازات في عهد الملك سلمان

استمرار التوسعة العملاقة للحرمين الشريفين التي فاقت كل التصورات والتقدير حيث تعتبر من اكبر واضخم المشاريع الانشائية على مستوى العالم وقد شكلت ابداعا هندسيا في فن العمارة الاسلامية والتصاميم المعمارية حيث انزلت من وقف عليها او من شاهدها من خلال النقل الحي المباشر او من خلال من كان له شرف مشاهدتها على ارض الواقع كونها اعجازا حضاريا لم يشهده التاريخ من قبل وتأتي هذه التوسعات تحت رعاية ومتابعة شخصية من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان من اجل خدمة ضيوف الرحمن والمعتمرين والزوار الذين تزداد اعدادهم عام بعد عام.

لقد اتاح الملك سلمان الفرصة لاحفاد الاب المؤسس المهلم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود فرصة المشاركة في سقف الحكم وذلك باصدار قراره الحكيم بتعيين صاحب السمو الملكي الامير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وليا للعهد ونايبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للدخالية وتعيين صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وليا لولي العهد ونايبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للدفاع ليمثل ذلك تحولا كبيرا في سياسة المملكة الجديدة التي تواكب العصر نحو افساح المجال امام الشباب ليتولوا زمام

السلطة بأفكار ثاقبة وتجارب غنية ومعرفة بما يحتاجه الوطن من حنكة واداء وعمل. وتعتبر قرارات ومبادرة خادم الحرمين الشريفين اضافة فريدة من نوعها تمثلت في الـ ٦٥ قرارا ملكيا التي اصدرها في يومه الاول لتولي قيادة الحكم وكانت الاسرع والانجز والاكبر في العالم تضمنت تصحيحا شاملا للمسار وبناء نهج جديد في ظل الظروف الراهنة. وعلى الصعيد الخليجي فقد أكد - يحفظه الله - على حتمية تعميق نهج التشاور والتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي وصولا الى رؤية مشتركة في التعامل مع التحديات الراهنة بما يعود بالامن والاستقرار على المنطقة وعلى الامة العربية والاسلامية ودول الجوار اضافة الى انه - يحفظه الله - قد جنب بلادنا مخاطر جسيمة خطت لها اعداء الامة والاسلام بتنفيذ مخططاتهم العدوانية حفظ الله مليكانا المغدى الملك سلمان بن عبدالعزيز وحفظ الله وطننا الغالي وولي العهد وولي ولي العهد وحكومتنا الرشيدة وان يظل وطننا شامخا عزيزا ترعاه عناية الله ثم جهود وحكمة خادم الحرمين الشريفين.

x رجل أعمال



السالكون بلا أذى



ناصر الظاهري

هل يمكن للإنسان أن يعيش مسالماً خالياً من الأذى؟ لا يقصد في يومه، ودينه إلا الذي يمكن أن يفرح القلب، ويجعل من النفس مطمئنة. هل يمكن للإنسان أن يحضن نفسه من شرور الآخرين؟ ولا يدعهم يمرّون على الخير الذي فيه، ويحولونه لأذى في نفوسهم التي ترمي بشرر. ما ضر الإنسان لو ترك الأخر يتنفس صباحه، ويتأمل تلك السكينة التي يمكن أن تكون طاقة موجبة، ودافعة؟ لو تركه لعافيته يسبح بحمد الأشياء الجميلة. جلو.. أن يكون الإنسان غير هلوع، ولا جزع، ولا مَنوع، حلو.. أن تكون لأشياءه قيمة في الدنيا، وطعماً في الحياة.

ليت الكثير من الناس حينما يستيقظون، يتذكرون لون الورد، ورائحة الياسمين، وطعم العسل والرطب، وسر معنى الكلمات حين تقال، كالشكر، والامتنان، وتذكر المعروف والإحسان، وتلك الكلمات التي تعجز عن قولها، فتسبِقها دموعاً ماطرة من العين، أو نطعها قبلة على الرأس والجبين.

تتمنى مرة رجل أن صادف الشجار والنزاع في طريقه، ليقلته، طال الطريق، واعتمى الرجل، ولم يقتله إلا الشجار، والأذى.

مرات أريد أن أتخيل صباح «أونيس» أو كيف كان صباح «نزار قباني»، أو كيف هو صباح فيروز، ما أجمل فيروز، فأقول: إن أولئك نأوا بحياتهم، واصطفوا لأنفسهم، ولخيارهم، وعرفوا كيف يصنع العشب الأخضر في النفس، وكَم تغدو العين كحيله، حين لا تنتظر إلا للجمال.

مرات أريد أن أقول: لو أن «بافاروتي» استنصر صوته الجمهوري في النزاع، والصراخ لأصغر الأمور، وأبسط الأشياء في الحياة، لأعد «بافاروتي» من العابرين، العاديين في الحياة، ولا ندم عليه، ولا على الرحيل. مرات أتذكر أناساً التقيتهم وأنا أحجل بطفولتي، مثل شخص كان يتبع ظله البارد، مثل شخص لولا هسهسة ثوبه، لكان الصمت يسبق خطواته، مثل امرأة كانت تعلمنا، لها من تسابيح الفجر، وندى الليالي العشر، وبشائر الطير حين تحل على نافذتك فجأة، حاملة رزقها، محفلة بحريتها، ذنب أولئك الناس، وبقي مكانهم فارغاً إلا من الذاكرة.

ثمّة أناس لا يعرفون الأذى، طينتهم الخير، وماؤهم الكوثر، ولو صادفوا الأذى في طريقهم، لتبسّموا له، وما عرفوه.

هناك أناس غيّبتهم الحياة، وبقيت أصواتهم تطرق السمع، كهديد حمام الراعي، فنتذكر جميلهم، ونذكرهم بالخير، أولئك كانوا من السالكين دروبهم باليسملة والحمد، وبلا أذى.

بعض سلبيات الإعلام القادم

حصّة العوضي

في هذه السطور.. سوف استعرض بعضاً من القيم والمواقف السلبية والدمرة لتلقّاء أبنائنا ومستقبلهم القادم، سواء الصغار منهم، أم من هم في طور المراهقة.

وهي مواقف ومشاهد تتكرّر دائماً بشكل عادي دون رقيب، أو مرشد، لبيان الأضرار الناتجة عن مثل هذه الأفعال. سواء كانت تلك المشاهد والأفكار المبتوثة من خلال برامج الصغار وأفلامهم، أم من خلال برامج الكبار وأفلامهم المتنوّعة.

ولن أركّز هنا على اللقطات العنيفة التي يحب الأبناء متابعتها، بل على الأمور التي تبتّ من خلال تلك اللقطات، والتي لا تنتبه لها بحكم الاندماج في هذه المسلسلات والأفلام، والتأثر بما تقدّمه من قصص ربما تكون إنسانية أو اجتماعية..

في البداية هناك الأمر الديني، والقيمة المثلى التي نربّي أبنائنا وننشئهم عليها، ألا وهي التوحيد لله الواحد الأحد.

حيث تتكرّر مواقف النطق بالاحقاد، وعدم الإيمان بوجود الأديان السماوية، ووجود إله للمكون، وعدم الإيمان بالأخرة والحساب والثواب، من خلال الكثير من الصور الدائري بين أبطال هذه الأفلام والمسلسلات، والتي يكون معظمهم من صغار السن.

ومن مواقف الكبار، نلاحظ دائماً هذا الحوار الذي يجري في معظم الأفلام والمواد المتلفزة، على لسان الأبطال المؤدّين لهذه الحكايات، حين يقول أحدهم بتبجح وسخرية: أنا لست مؤمناً، فهل أنت كذلك؟

ولو توقفتنا عند هذه النقطة فقط قبل الدخول في معمعة الاندحارات الأخرى، فلن نجد وقتاً لسرد بقية السلبيات الضارة والدمرة لعقول أبنائنا وبناتنا.

من تلك الأمور المغرقة في الإسفاف والضرر، عدم احترام الوالدين، سواء الأم أو الأب، ومخاطبتهما وكأنهما أقل من فئة العبيد لهم، ورفع الأصوات عليهما بكل بداءة، وقلة حياء، وتجريحهما من أفضالهما التي كرمهما الله بها، وصيغتهما في كل شيء.

وهذا ما نشاهده كثيراً في اللقطات التي يقوم بها الأبناء، بضرب الأب، أو الأم، وسرقة أموالهما وحاجاتهما الخاصة، والغياب عن البيت دون سبب ودون عذر ودون تبليغ، مع رفاق السوء، ما يزيد من قلق الآباء عليهم ومحاولة البحث عنهم بهشقة.

التشجيع على ممارسة الرذيلة والعلاقات غير السوية، والتشجيع عليها، حتى مع صغار السن، حيث يشجع الآباء والأمهات صغارهم على كسب الصداقات الخاصة بهم (بوي فريند، أو جيرل فريند) منذ نعومة أظفارهم، وتعليمهم مبادئ المواعدة والطرق الكفيلة بجذب الطرفين إلى الفراش بسهولة، دون وازع ودون ضمير.

وهذا ما يحدث في المدارس الحكومية والخاصة أيضاً، حيث تكون هناك مادة التربية الجنسية، التي تعلم الأبناء كيفية ممارسة الرذيلة دون تبعات صحية، أو قانونية، فقط باتباع الاحتياطات اللازمة لضمان عدم الحمل، مع التشجيع على توفير الواقيات الضرورية لذلك، لكلا الجنسين، دون غرابة أو استهجان.

ماذا عن التدخين، والمخدرات، والشراب، والإدمان، الذي تكون لقطاته واضحة وضوح الشمس على الشاشات، بكل ما يتخلل من لهو

وخلاعة ومجون؟؟ وما يترتب عليه من تشجيع على تحصيل تلك الأمور وتقليدها دون رادع أو خوف من أي ضمير أو منهج خلقي وديني ..

مآذا عن الشيبات التي ترتديها بطالات الأفلام والمسلسلات التي يهتّم بمشاهدتها الكثير من المراهقين والمراهقات، والتي تؤدّي إلى نتائج وخيمة، سواء

بتقليد هذه الأزياء من قبل البنات، أو بما تؤدّي من دور كبير في إثارة الفرائز وتفجيرها في أذهان الأبناء والبنات..

لم تنته تلك السلبيات، ولا تزال القائمة مليئة باللقطات البذيئة والمريية، والتي يعتبرها الأبناء قدوة وأمثلة جميلة يقومون بتقليدها وتطبيقها على الواقع، من خلف الأبواب الموصدة، والتي لا يوجد فيها رقيب ولا إشراف مستمر ودائم..

رفقا بالأبناء، فإنهم أمانة نحمّلها في أعناقنا حتى يوم القيامة، وحمياتهم وبناء شخصياتهم مسؤوليتنا الكبيرة، التي يجب علينا أن نضعها في أولى مهامنا التربوية والحياتية

رفقا بالأبناء، فإنهم أمانة نحمّلها في أعناقنا حتى يوم القيامة، وحمياتهم وبناء شخصياتهم مسؤوليتنا الكبيرة، التي يجب علينا أن نضعها في أولى مهامنا التربوية والحياتية، فصالحهم صلاح للغد والامة والمستقبل، وفسادهم فساد لكل القيم والأسس التي نحاول غرسها فيهم، من مجتمع فاضل وكرم، وقائم على أسس سليمة من الرعاية والبناء، والرقابة.

هذه النفس .. !

محمد ثابت

هذه النفس التي أدنتك خوفاً من موات الروح التي في جوفك، تلك النفس التي رأته على شفا حفرة من النار تتلوى، تلك النفس التي عز عليها أن تموت وأنت حي، وأن يقرأ كل عابر ميم كان مهيناً للوجدان كتابك، وأن يتماذى كل قليل الحياء عفي الجراح، يسير بلا قدمين من فقة، يتنفس خرابات الأرض، له أعماء تهضم الطعام وليس لديه روح تهضم الجمال الحقيقي الأبقى.. في الحياة.. بالأ يقطف وردة عفية من فوق غصونها بحجة سد شهوة عابرة لديه.. وإن إبقاؤها على قيد الحياة أفضل ما في الحياة، ولكنه رفض إلا "الفراغ" من حاجته.. ويدعها من بعد لأحوال الطريق تتقاذفها هائها وهماها..

عزة نفسه تلك التي منعت يده من أن يمد طرف النظر إليك.. فيتملى من زهوة الشباب فيك، أو تستشعر العرين ارتياحاً لدى معالك بحيث تكون عنواننا دائماً تحط لديه في الدنيا، فتفقدك في الآخرة وتفقدتها في الدار الباقية بما أسلفنا في الدنيا الخربة، تلك النفس التي أبّت أن تزيد من خراب الدنيا ولو بوزن شعرة من خروج عن سفر التكوين، لا الذي في العهد القديم، وإنما ذاك الذي في كل العهود والمواثيق وأولها السماوية، تلك الروح التي أجليت عن حدودها حينما هممت بالمجيء إليها في لفظة غير حسنة ذكرته بالأشواك التي تحيط بالورود لما لا تدمي ولا تجرح إلا الذي يريد الحفاظ عليها، لما تسهل الطريق لمن يريد قطفها..!

عزة نفسه التي جعلته.. حينما أبدت فتنتك إليه.. يستعير الناحية الثانية من الحياة.. فلا يلتفت الوجه منه.. وإنما تلتفت مبتعدة عنك الحياة كلها منه.. من أمامه، إذ تلوي وتصعد السلم حزينا مكفها غير مصدق إن فتنتك هذه ترفّض.. كانت الحياة بداخله تستعر حريقاً..

كنت لديه غالباً بما يكفي لأن يرفع عنك طرف الوجدان والروح والنفس والعقل.. ويدعو الله أن يحفظك ويعد عنك كل ما يقودك في طريق التلوث.. كم تأسى وحيداً لأن النهر منك استطاع عفنو الضمائر لتوحيته، وكم دعا الله في خاطره أن يمكنك من تغليب الجانب المضيء من الروح على وقاحتها!

بين عينيك تنظر إلى الحياة في شبه توسل أن تعفو عنك، كانت تلك الصورة لديه أفضل ما لديه.. كرهه شلالات الجرة في عينيك، وخضرة البريق.. وذلك للمعان غير الخجل، منك كره للمرة الأولى بريق الأخضر، وجرأة الشلال!

تلك النفس التي أبّت أن تدنسك، تلك النفس التي ظننت بها بلها لأنها ترفعت عنك.. في الوقت الذي لم يترفع عنك مترفع، ويرحمك بها.. فيما لا يرحمك أحد، ويحاول أن يعلمك التائق فيما الكل أمامك ينحدر، تلك النفس، لو تدري، هي التي أدركت فشلها للمرة الأولى في أداء مهمة غير عصبية ولا أبية على الذين تأمل الخير فيهم طوال العمر، تلك النفس ما تألقت في مد اليد لنفس تغرق كثيراً، تلك النفس التي ما تعشمت في بشر



إلا نادراً، وكان عشيمها فيك جباراً من حظ كرامتها هي..

أن تنتقل الخجل، وبعدها تغفر لك ما قد مضى، تلك "الأجبية" في التغيير غير معهودة، ولكن نفساً تتطلع لأن تبقى كريمة استشرفتها فيك ..

نفس صدقت ما لا تصدق في عادي الحالات لأهلك، وتم إجرأها آلاف المرات لأهلك لما تبين لها أن "الأدب" وجميل الكلمات الجزلة العذبة لا تصالح الحياة إلا نادراً وأنتك، أيا صديق في هذا المضمار، مضمار الأدب، لم تكن على مستوى الآمال في الحياة!

إن نفساً أزدعت بك في الخيال، واعترفت مراراً بإهانتها ستحيا منك في دنيا موازية، تلقى الجانب الحسن منك فيها طوال الوقت، بل ترفض الحقائق التي صاغها أصدقاك مشتركين مع بيننا، وجاؤوا بها معتدلين عنك فجانبيهم الاعتذار وجانبك، وإن روحاً أردت مسك النهاية، وقبضة ربح الخريف، وزهوة الروح في تناقضها النهائية، وصحة الحياة في حديقه توشك على الاحتراق، وقبلة قدمين طاماً آدمنا لتبّي ولم يلقياً ما يسد رمق العقل والروح معاً، وارتباك نفس خيل إليها أنها تجد السعادة فيما تدرك إن النهاية وشيكة، إن الجميع متفقون على أن فراقك واجب اليوم .. فلما تتعمد الآن أن تطيل أمد النهاية؟

إن النفس التي شغفت بك، أيا زميل، هي نفسها التي تتولى عنك، وإن الوجدان الذي أدناك وصدقتك رفض أن يذمك، وإن الشعور الذي صادقتك أبي في النهاية أن يصدقتك، وإن الروح التي خاصمتك منذ البداية وجدت مبتغاهم منك بتلك النهاية..

نفس، أيا هذا، أردت لك العزة فحاولت كسرها، وأرادت أخذك بعيداً عن طريق الخطأ فحاولت سحبها إليه، وأحبت لك الحياة فكنت تردبها.. كيف لها، فيما تظن أن تعود وتعرف؟!

النفس التي قادني إليها هي التي تنأى عنك فلا تؤاخذها، فماذا عن روح تنكسر الآن بمعرفتك؟ .. وهي التي أردت أن تعن في بذر الأكيء بك.. كيف لها أن تعاوذك.. وهذا أثر فأسك؟!

تلك النفس التي ما تعشمت في بشر